Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب والسير تساهلنا وتسامحنا

ويمكننا أن نتساءل: ما الذى حملهم على هذا؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول: لعلهم قصدوا أن العقائد والفروع شريعة تعتمد عليها العبادة والطاعة، وأما السيرة النبوية فهدفها العظة والعبرة، وما جاء فى السيرة يؤخذ على أنه ترغيب أو ترهيب، أو تكريم وتبجيل، أو تصوير وتحسين.(١)

خلاصة القول:ـ

أن السيرة معناها فى اللغة الطريقة سواء كانت سيئة أو حسنة، وقد استعملها الإسلام فى معناها اللغوى، ثم خصصها بطريقة النبى ـ صلى الله عليه وسلم.

ومن ناحية أخرى: فإن الكلمة حينما تطلق يراد بها سيرة المصطفى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ والسيرة النبوية: هى ما أضيف إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلْقية أو خُلُقِيَّة، سواء أكان قبل البعثة أم بعدها، وهى بهذا مرادف للسنة.

ولكن العلماء تساهلوا فى روايتها، وتشددوا فى رواية السنة.

---

(١) دراسات فى السيرة وعلوم السنة. د/ موسى شاهين و د/ صلاح شلبى ص ٥.